عــن حُــبّــكــمْ، يــا هــنــدُ، مــا
عُــمّــرتُ حــيّــاً، أغــفُــلُ!

وقوفاً بها صحبي

[مجزوء الوافر]

ألــمْ تــربَــعْ عــلــى الــطّــلَــلِ،
ومــغــنــى الــحــيِّ كــالــخِــلَــلِ[١]؟
تُــعَــفّــي رســمَــهُ الأروا
حُ، مــن صــبــإٍ[٢]، ومــن شَــمَــلِ
وأنــداءٌ تــبــاكِــرُهُ،
وجَــونٌ[٣] واكِــفُ[٤] الــسَّــبَــلِ[٥]
لــهــنــدٍ[٦]، إنَّ هــنــداً حُــبُّــ
ـهــا قــد كــانَ مــن شَــغَــلــي
لــيــالــيَ، تــســتــبــي[٧] عــقــلــي،
بِــوَحْــفٍ[٨] وارِدٍ[٩]، جَــثَــلِ[١٠]
وعــيْــنَــيْ مُــغْــزِلٍ[١١]، حــوراءَ[١٢]،
لــم تُــكْــحَــلْ، مــنَ الــخُــذُلِ[١٣]

---

(١) ورد البيت الأول في الأغاني ١ : ١٧٨. والخِلَل، الواحدة خِلّة: كلّ جلدة منقوشة. يشبه الشاعر الأطلال برسوم باهتة المعالم لتقادم عهد خلوّها من ساكنيها.
(٢) صبأ، همزها للضرورة الشعرية، وريح الصبا نسيم عليل رقيق ناعم.
(٣) الجون: الأسود المظلم.
(٤) واكف: ماطر، منهمر.
(٥) السبل: المطر.
(٦) ورد البيت في الأغاني ١ : ١٧٨.
(٧) تستبي: تأسرني، تستحوذ على عقلي.
(٨) الوحف: الشعر الكثّ الأسود.
(٩) الوارد: الشعر الطويل المنسدل.
(١٠) الجثل: الكثير الناعم.
(١١) المغزل: الغزالة المطفل.
(١٢) حوراء: ذات عينين اشتدّ سوادهما واشتدّ بياضهما مع اتساعهما.
(١٣) الخُذُل، الواحدة خذول: الغزالة التي تخلّت عن سربها وراحت ترعى منفردة بعيداً عن بني جنسها.

فلمَّا[١] أن عرفتُ الدَّارَ،
عُجْتُ لِرَسمِها جملي
وقلتُ لصُحبَتي: عوجوا[٢]،
فعاجوا هِزّةَ الإبلِ[٣]
وقالوا: قِفْ ولا تَعْجَلْ،
وإنْ كنَّا على عَجَلِ
قليلٌ في هواكَ اليَومَ
ما نلقَى منَ العَمَلِ!

رسالة ليلى

[الطويل]

لقد أرسلتْ في السّرِّ ليلى بأن أقِمْ،
ولا تَنْأنا، إنّ التَّجَنُّبَ أمثَلُ
لعلّ العُيونَ الرَّامِقاتِ لِوُدّنا،
تُكذِّبُ عنَّا، أو تنامُ، فتَغفُلُ
أُناسٌ أمِنَّاهُمْ، فبَثّوا[٤] حديثَنا،
فلمّا قصرْنا السّيرَ عنهم، تقوّلوا
فقلتُ، وقد ضاقتْ عليّ بِرُحْبِها[٥]
بلادي بما قد قِيلَ، فالعينُ تَهمِلُ:
سأجتنبُ الدّارَ التي أنتمُ بها،
ولكنّ طَرْفي نَحوكُم سوفَ يَعدِلُ
ألم تعلمي أنّي؟ فهل ذاك نافعٌ
لديكِ، وما أُخفي مِنَ الوجدِ أفضلُ

(١) وردت الأبيات الأربعة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ١: ١٧٨.
(٢) عوجوا: عرّجوا.
(٣) هزّة الإبل: ضرب من سير النياق.
(٤) بَثّوا: أذاعوا.
(٥) برحبها: بسعتها.